

الهجرة المتجددة المهاجر من هجر ما نهى الله عنه

النص المؤطر للدرس

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه".

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه: كتاب الإيمان.

قاموس المفاهيم

- سلم: أمن واطمأن.
- المهاجر: بمعنى الهاجر، وهو التارك للشيء سواء كان وطناً أو معصية.
- هجر: ترك.
- ما نهى الله عنه: ما أمر الله بتجنبه من المحرمات والمكروهات.

مضمون النص

يُبين الحديث الشريف صفات المسلم الحق، حيث يتحلى بالابتعاد عن إيذاء الآخرين بلسانه ويده. ويُعرّف المهاجر الحقيقي بأنه من يبتعد عن المعاصي والمنكرات.

معنى الهجرة المتجددة ومظاهرها

معنى الهجرة المتجددة

الهجرة المتجددة تعني معرفة الحق والسعي إليه والالتزام به في جميع الأوقات والأحوال، وهي أمر متواصل إلى يوم القيامة. قال تعالى: "فَقَرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ" (الذاريات: 50).

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه" (البخاري).

أنواع الهجرة

هجرة الأبدان

تُعرف بالهجرة المكانية، وهي الانتقال الجسدي إلى مكان يُحفظ فيه الدين والعقيدة. تُعد الهجرة واجبة في حال تعرض المسلم لخطر يهدد دينه. من أمثلة هذا النوع:

- هجرنا المسلمين إلى الحبشة.
- هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة (يثرب).

تُعرف بالهجرة المعنوية، وهي هجرة مستمرة متجددة تتضمن ترك الذنوب والمعاصي، ولا تنقطع هذه الهجرة طالما تُقبل التوبة. ومن أمثلتها:

- الابتعاد عن رفقاء السوء والالتجاء إلى صحبة أهل العلم والصلاح.
- الهجرة من الكفر والفسوق إلى الإيمان والطاعة.
- الهجرة من الكذب والباطل إلى الصدق والحق.
- الهجرة من الكسل والانحراف إلى الجد والاجتهاد.
- الهجرة من الكبر والخيلاء إلى التواضع والإيثار.

الهجرة المتجددة وخصالها

تتحقق الهجرة المتجددة من خلال خصلتين أساسيتين:

1. **هجرة المفاصلة والتجنب:** تعني الابتعاد عن كل ما نهى الله عنه ورسوله، كهجر الذنوب والمعاصي وتجنب أماكن الفساد. قال عبد الله بن عمرو بن العاص: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أي الهجرة أفضل؟ قال: أن تهجر ما كره ربك عز وجل". وقال تعالى: *"وَالرُّجُزَ فَأُجْرٌ"*
2. **هجرة إلى الله ورسوله:** تتمثل في هجرة القرب والتقرب من الله ورسوله، من خلال الإخلاص، والتوكل، والعبودية، والاستسلام، والخوف من الله، والافتداء بسنة النبي صلى الله عليه وسلم.

نتائج الهجرة المتجددة

الهجرة المتجددة تُثمر نتائج إيجابية عظيمة، منها:

- صيانة الدين من خلال الابتعاد عن المعاصي.
- تقويم السلوك بالالتزام بالطاعة والابتعاد عن الفواحش.
- حفظ المجتمع والأعراض بتجنب المحرمات والموبقات.
- تطيب القلوب بالإقبال على الطاعات وترك الذنوب.
- إرساء قيم الحق والخير والصلاح في الأرض، مما يعود بالنفع على المجتمع ككل.